ذو القعدة ١٣٦٧
سبتمبر ١٩٤٨
العدد الثامن
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

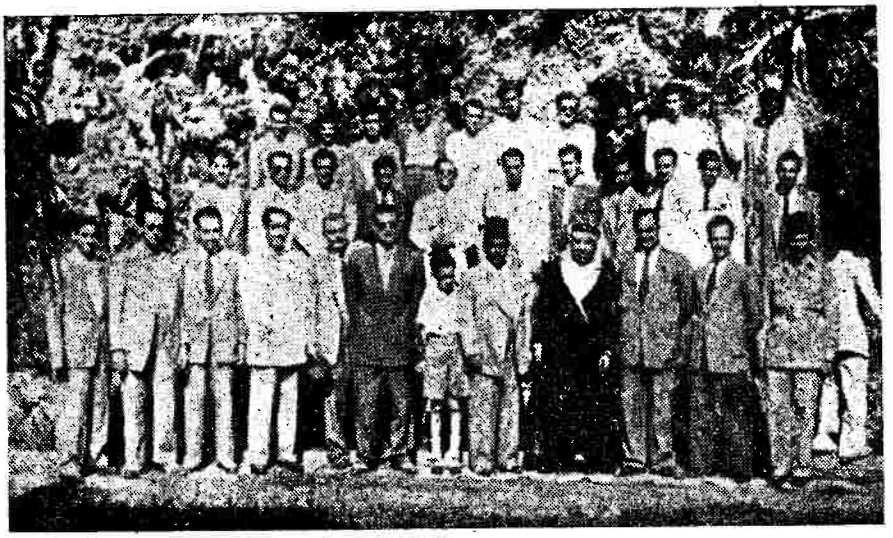

أقام الحاج ثنيان الغانم – نزيل مصر الآن – حفلة غداء فى جزيره الشاى بحدائق الحيوان لأعضاء البعثة الكويتية الموجودين بمصر وقد حضرها إلى جانب هؤلاء صاحب العزة طه بك السويفى مدير المعارف والأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على البعثة والسيد يوسف الحميضى والسيد جمال النقيب والسيد خالد جعفر وبعض ضيوف مصر البحرينيين . إلى جانب طبيبى الحديفة اللذين كان لهما فضل كبير فى نجاح الحفل.

ويرى أعلاه المدعوون والداعى فى صورة تذكارية .

البعثـــــــة

تصل الكويت بالطائرة ، أول كل شهر رأسا

اضمن نسختك بالاشتراك السنوى فيها

مرونة التقاليد

إننا نحكم على أخلاق الناس من حيث انسجامهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه ، واتباعهم للنظم التى تعارف عليها ذلك المجتمع والقوانين التى اتخذها لتنظيم حياته . وهذه النظم والقوانين هى التى تحدد سلوك المرء ، وتبين لنا الدرجه التى هو عليها من الاخلاق ، فإذا أخل بها فإن ذلك عنوان على تدهوره الخلقى ، ومن ثم يستحق عقاب القانون أو لوم الرأى العام وامتهانه . .

فإذا كان المجتمع راقياً فى تفكيره متابعاً لتطورات الحياة استطاع أن يكيف هذه القوانين حسب حاجاته ، وأن يكسب التقاليد مرونة تحول بينها وبين الوقوف فى سبيل التطور المنشود . . وربما طغت على المجتمع روح المحافظة على القديم وتحكمت فيه الرغبة فى إبقاء الأمور عل ماهى عليه ، وعند ذاك تتاح الفرصة لحدوث الانقلابات الاجتماعية التى يتزعمها أشخاص يثورون على الأوضاع الراهنة بمحاولة إقامة نظم تهدم القديم وتنشىء على أنقاضه بناء يصطبغ بالصبغة التى تتميز بها عقلية الزعيم كصبغة العبقرية المصلحة أو الطغيان الفردى ، أو ماإلى ذلك . .

ولا ينجو هؤلاء الزعماء من أن يحكم عليهم الناس أول ظهورهم أحكاماً عنيفة ، حتى إذا أمسكوا بزمام الأمور غدت دساتيرهم المثل التى تحتذى والمقياس الخلق لسلوك الجميع . وهذا يفسر لنا الصعوبات التى يلقاها الأنبياء والمصلحون أول قيامهم بدعواتهم ، فإن الإنسان العادى ألوف بطبعه ، وربما هان عليه أن يقاسى الكثير من الصعاب فى سبيل المحافظة على تقاليد ورثها عن آبائه وأجداده . وقليلون أولئك الذين يقتنعون بتطور تقاليدهم تطوراً تدريجياً ، أما الذين يتقبلون الانقلابات الاجتماعية فهم أقل من القليل .

وإننا نستطيع أن ندرك فى يسر أن التطور البشرى مدين لهؤلاء المصلحين ، ولأولئك الذين قاموا على تنقيح النظم وتنوير العقائد وإكساب الحياة مرونة تجعلها قابلة للتطور الذى لاتدرك حدوده . كما نستطيع أن ندرك فى يسر أكثر أن هؤلاء كانوا أول ظهورهم ممن اعتبروا خارجين على التقاليد والأخلاق المتعارفة ، فاستحقوا فى عرف الكثيرين اللوم أو العقاب . وهناك كثيرون — ولا شك — حطمتهم التقاليد وقضى عليهم العرف قبل أن يستطيعوا إخراج دعوتهم إلى حيز الوجود .

وإن من سمات الشعب اليقظ المرونة فى التفكير ، وجعل الأنظمة وسيلة لسعادة الشعب لاغاية فى ذاتها . . وإن من سماته أن يستمع للدعوة الجديدة وينقدها بعد أن يتفهم مراميها ، فإذا كانت ملائمة له تقبلها ، وإلا ماتت بنفسها لأن الشعب الحى لايطيق إلا نظاما حياً ينسجم معه . أما الأمة التى تقاوم كل جديد لأنه لايتفق مع التقاليد الموروثة ، فإنها أمة تنتظر كثيراً من الانقلابات التى ربما عصفت إحداها بمقوماتها ، فرجعت إلى الوراء وتعثرت خطواتها السنين الطوال . .

عبد العزيز حسين